ثــورة المهمشين.. آتية

< شن المشاركون في مؤتمر الحوار الوطني الأول للمهمشين في بلادنا- الذي انعقد الاربعاء الماضي بالعاصمة صنعاء واستمر لمدة (٣) أيام وشارك فيه ما يزيد عن (٤٢٠) مندوباً من عموم محافظات الجمهورية- هجوماً لاذعاً على حكومة الوفاق ورئيسها محمد سالم باسندوة وذلك لعدم اكتراثها بقضاياهم ومنها عدم تنفيذ المبادرة الخليجية التي نصت إحدى فقراتها على منح حقوقهم وحمايتهم وإشراكهم في الحوار الوطني..

وطالب المشاركون في كلماتهم ومداخلاتهم باسندوة بالحضور الى قاعة المؤتمر وذرف دمعتين - على الأقل- لأجل فقراء اليمن الذين تقاطروا من مختلف المحافظات باحثين عن حقوقهم المسلوبة.

«الميثاق»: عبدالكريم المدي

وأثنوا في الوقت ذاته على المؤتمر الشعبي العام وحلفائه الذين شاركوهم فعالية التدشين.. هذا وكان الاستاذ طه حسين الهمداني- رئيس دائرة المنظمات الجماهيرية عضو الامانة العامة للمؤتمر- قد ألقى كلمة باسم المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني.. أشار فيها الى جملة من المحطات التاريخية من مسيرة المؤتمر منذ تأسيسه مطلع الثمانينيات ودعمه الكبير للفئات الاشد فقراً من خلال سن القوانين والعمل الجاد لإشراكهم في الحياة السياسية والاجتماعية.

وقال في كلمته: إننا في المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني قد أدركنا منذ تأسيس المؤتمر أن الديمقراطية والحرية والعدالة والتعدد والتنوع وحدها من سينقذ البلد من ثقافة العصبية والفئوية والعنصرية والجهوية.

لهذا فقد عمل المؤتمر على إشاعة الديمقراطية وتوسيع قاعدة المشاركة الوطنية لكل أبناء المجتمع، كما مدت لكم قيادة المؤتمر ممثلة بابن اليمن البار الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- ومعه حلفاؤنا في أحزاب التحالف الوطني أياديهم لتكون جسراً تعبرون عليه ونحن معكم ماضون نحو مستقبل أفضل وحياة عنوانها الأبرز الحرية والعدالة والتعدد والشراكة.

التخلص من شعور النقص

ودعا الهمداني في كلمته الفئات الأشد فقراء الى اتخاذ جملة من الخطوات التي تساعد في تغيير واقع هذه الشريحة نحو الافضل وتحقيق الرفاه والاندماج الكامل في المجتمع، مشيراً الى أن أول تلك الخطوات تتمثل في إعادة نظر كل فرد من هذه الشريحة لذاته والتخلص من أي شعور بالنقص والاستفادة في هذا الجانب - كما قال- من تجربة اخوانهم في المحافظات الأخرى قبل الوحدة الذين استطاعوا الاندماج الكامل في المجتمع.

مفتاح التغيير

وطالب رئيس دائرة المنظمات الجماهيرية المشاركين في المؤتمر الأول للمهمشين بالانخراط في التعليم والدفع بأبنائهم وبناتهم الذين بلغوا السن القانونية للالتحاق بالمدارس.

مشيراً إلى أن التعليم يعد مفتاح وسر التغيير الايجابي لهذه الشريحة الواسعة، وقال: اعتقد أن عليكم أن تؤمنوا أنه بدون التعليم لن تستفيدوا من التشريعات ومناخ الحريات وحتى المساعدات.

المبادرة الخليجية

وشدد الاستاذ طه الهمداني على ضرورة دعم هذه الشريحة وتنفيذ بند المبادرة الخليجية سيما الفقرة (ج) من الجزء الرابع الخاص بهذه الشريحة التي تنص على اتخاذ الوسائل القانونية وغيرها التي من شأنها تعزيز حماية الفئات الضعيفة وحقوقها بما في ذلك الاطفال والنهوض بالمرأة.

دموع من أجل المهمشين

< وكان نعمان قائد- رئيس الاتحاد الوطني للفئات الأشد فقراً رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر- قد تحدث قائلاً: كنا نتمنى من رئيس الحكومة محمد سالم باسندوة الذي دائماً ما يصرح بأنه وصل الى ذلك المنصب بسبب ثورة الفقراء والعاطلين عن العمل والباحثين عن العدالة والمساواة، كنا نتمنى أن يأتي لاجتماعنا كي نذرف معاً دموعاً إنسانية على حال الملايين من الفئات الفقيرة «المهمشين» الذين الى اليوم لم تعلم حكومته بأوضاعهم وبأماكن تواجدهم وما هي حالتهم الانسانية والمعيشية .. كنا نتمنى حضور باسندوة كي يذرف دمعتين من أجل هؤلاء المسحوقين المهمشين، لكني عبركم أقول: جزاك الله عنا خيراً يا محمد سالم باسندوة ولكل ما عملته من أجلنا ولكل هذا التهميش والاستعلاء..

تعويض عادل

وحول دور اجماعهم لمواجهة الانتهاكات التي تعرضوا ويتعرضون لها ابتداءً من الحصبة وما تعرض له مقر الاتحاد الوطني للمهمشين واحتجاز وتعذيب عدد كبير منهم، أكد نعمان قائد على أنهم من خلال هذا المؤتمر إما أن يوصلوا أصواتهم للعالم ويعيدوا الاعتبار لأنفسهم ولآدميتهم ويتم تعويضهم عن كل ما لحق بهم أو أنهم سيعودوا للشارع كما هي العادة.

وقال: بعد انعقاد هذا المؤتمر والتحرك الذي أطلقناه من الآن فصاعداً إما أن نصنع تاريخاً أو نعود للشارع.

مواطنة متساوية

وفيما يخص عدم إشراك ممثلين عن هذه الشريحة الواسعة في اللجنة الفنية للإعداد لمؤتمر الحوار الوطني قال رئيس الاتحاد الوطني للمهمشين لـ«الميثاق»: حرصنا أن نعقد مؤتمرنا خلال هذه الفترة لتأكيد موقفنا وعدم قبولنا بهذه السياسة الاقصائية التي تحاول سلب هذه الشريحة حقها في المواطنة والمساواة والحياة والعيش الكريم.

مشيراً الى أنهم يرفضون هذا التمييز العنصري والالتفاف الواضح على المبادرة الخليجية من قبل بعض الاحزاب والتنظيمات السياسية.

نأخذ حقنا

وعن الكيفية التي سيأخذون بموجبها حقهم قال: من اليوم سنشكل قوة حقيقية على مستوى الساحة الوطنية وسنأخذ حقنا من الحكومة بالطريقة التي تناسبنا وكيفما ومتى شئنا.

ولفت الى أن إحدى التوصيات التي خرج بها المؤتمر الوطني الاول للمهمشين هي تأسيس حزب سياسي يناضل من أجل تأمين الحياة الكريمة لهم ويكون هو صوتهم الذي من خلاله سيصلون للبرلمان وللوظائف العليا في الدولة وينتزعون حقهم من بين أنياب القبيلي المتغطرس والسياسي النافذ والمستبد.

تعامل الحكومة

وقال: اليوم أتحدث باسم الملايين من المهمشين والمقهورين في هذا البلد والذين تسحق حقوقهم ومواطنتهم وإنسانيتهم تحت مجنزرات تعالي الحكومة والأحزاب، وأدعو كل رفاقنا الباحثين عن العدالة والكرامة والمساواة داخل اليمن وخارجها للانضمام الينا والانتصار لقضايانا ومطالبنا العادلة.. وعليهم أن يدركوا أننا من اليوم وصاعداً لن نظل على سيرتنا الاولى ولن نظل- الى ما لا نهاية- المكنس وشوالة القمامة هما شعارنا ورمزنا وعنواننا في هذا البلد.

لافتاً إلى أنه وخلال العقود الثلاثة الماضية وتحديداً منذ ٢٢مايو ١٩٩٠م عملنا على اكتساب مهارات وثقافة وآلية العمل النقابي والاجتماعي والخيري، مستفيدين من أفق الحرية الذي أتيح خلال تلك الفترة، وهذه التجربة بلاشك قد أفادتنا كثيراً، كما أن اطلاعنا على تجارب الآخرين في كثير من الدول قد أكسبنا خبرة واستطعنا أن ننشئ الكثير من الجمعيات والمنتديات والاتحادات والتي يأتي هذا المؤتمر وهذا الحضور إحدى ثمار تلك التجربة والمعارف.. وأكرر وأقول لن تظل رقابنا وظهورنا منحنية أبد الدهر.. نحن ها هنا نحن هاهنا وكفى..

أحرار العالم

واختتم حديثه قائلاً: نجدد دعوتنا لكل أحرار العالم إلى الأخذ بأيدينا ودعمنا ومناصرتنا.. كما أننا لن نغادر ساحاتنا الا وقد أوصلنا أصواتنا للعالم وتأكدنا من أننا كتلة واحدة غير قابلة بعد اليوم للإهانة والتهميش والمصادرة.

خارطة طريق

وكان الدكتور عادل الشجاع- رئيس التحالف المدني للسلام وحماية الحقوق والحريات- قد ألقى كلمة باسم منظمات المجتمع المدني قال فيها مخاطباً المهمشين: أنتم دوماً تجملون قبحنا وأنتم القادرون على صياغة المستقبل وتحديد خارطة طريق وثقوا بأننا نقف فخراً واعتزازاً بهذه الشريحة.

مؤكداً ان الكلام طوال الفترة الحالية والماضية كان هو عنوان الاحزاب، فيما المهمشون كانوا يستخدمون الفعل، وهذا اليوم المنشود قد جاء لكي يقولوا فيه كلمتهم.

وأشار الشجاع الى أن مؤتمر المهمشين سيكون بداية جديدة وخارطة طريق لكل القوى السياسية من أجل إحداث تغير في تفكير الآخرين تجاه هذه الفئة.. وقال: لقد كنتم اكثر وحدوية ووطنية من الاحزاب والتنظيمات السياسية التي ادّعت الوحدوية والأممية والقومية ثم عادت لقرويتها وجاهليتها.

اللجنة الفنية للحوار

< إلى ذلك تحدث القيادي البارز المناضل في شريحة المهمشين محمد القيرعي لـ«الميثاق» قائلاً: نحن على صعيد الفعل السياسي والجماهيري سوف ندفع باتجاه الحوار الوطني.. وعن التهميش الذي يعانون منه من قبل الحكومة والاحزاب والنخب قال القيرعي: سنواصل دون هوادة جهودنا لنُسمع الداخل والخارج همومنا ومآسينا.. واعتقد أنه لو تم تمثيلنا في اللجنة الفنية للإعداد للحوار الوطني فسيمثل فرصة لنا لشرح بعض همومنا وما يطالنا من حرمان من حق المواطنة وما نعانيه أيضاً من إقصاء.

تكفيرهم عن ظلمنا

وشدد على ضرورة تنفيذ توصيات وقرارات مؤتمرهم والتي من ضمنها حقهم في الحصول على تعويض عادل لما لاقوه من ظلم وتهميش.. ومؤتمر الحوار الوطني القادم فرصة سانحة للأحزاب وللدولة والمجتمع ككل للتكفير عما قاموا به تجاه المهمشين وما طالهم من ظلم فادح وقهر حرمهم من أبسط الحقوق.

وقال: نحن محرومون من التعليم، وسوف نصعّد من حراكنا في حال أصرت الحكومة والمجتمع على تهميشنا.

تساؤلات

ولتأكيد سلمية ومدنية شريحة المهمشين تساءل عدد منهم في قاعة المؤتمر قائلين: هل سمع أحد اليمنيين أو في العالم كله عن مهمش منا قام بقطع الطريق العام أو خطف سائحاً أو أي مواطن؟ وهل سمع أحد أن شخصاً أو جماعة منا قاموا بتخريب أعمدة الكهرباء أو تفجير أنابيب النفط والغاز والمياه؟ وهل سمع أحد أن جماعة منا سطت على مؤسسة حكومية أو خاصة ودمرتها أو نهبتها؟

الجدير بالذكر أن جميع وسائل الاعلام الرسمية والحزبية غابت عن تغطية فعاليات المؤتمر ما عدا صحيفة «الميثاق» التي تواجدت طوال فعاليات المؤتمر الذي استمر يومين.

في بلاط الملوك

أضحت كل العيون في وطني تصلي صلاة الانتظار، واختنقت من قاموس حياتنا أثمن الأمنيات؛ ربما أصبحنا اليوم نريد أقل القليل؛ ليسد رمق الخوف واليأس الجاثم على صدورنا نحن الشعب، بعد بصيص الأمل الذي زار قلوب البعض منا أثناء توقيع المبادرة الخليجية ومحاوله انتشال اليمن من الدمار على حد قولهم، وكانت ساعة التوقيع في السعودية (مولانا الثاني) وبرعاية أمريكا (مولانا الأول).

ظل الشعب اليمني حينها يعانق شاشات التلفاز يحلم بغد أفضل يعود فيه الأمن والأمان، لم نأبه لبعض تلك الوجوه الموقعة التي كانت تصرخ في وجوه الصمت تعلن الحقد والغدر وتنشد المصلحة الشخصية.

د. حنان حسين

وتم حينها تقاسم وطن، وبعد ذلك كان يميناً دستورياً غموساً تلك هي الحقيقة التي أضحى الجميع على دراية بها، واليوم انتفخت البطون وشيدت لهم القصور وملئت خزائنهم بالنقود وهاهم يقصون هنا ويكذبون هناك ويسرقون هنا ويتشدقون هناك وسقطت أقنعة الأمس والتشدق بحب الوطن ونحن مازلنا لم نفرغ بعد من صلاة الانتظار، وأصبحنا نحن الشعب غرباء في موطن الميلاد وكأننا مستوردون من دول أخرى فخيرات الوطن تلفظ أنفاسها عند أقدام بعض الساسة والمسئولين الذين لم يكتفوا بذلك بل لم يتركوا باباً للتسول إلا وطرقوه؛ ليكتبوا تاريخاً بشعاً لليمن يمن يعيش على المعونات وبكل صدق لا يمكن لأي عاقل أن يصدق هذه الجملة؛ فاليمن لا يعيش على المعونات يا كرام؛ بل بعض الساسة والمسؤولون هم من يعيشون على المعونات.

فخيرات الوطن اغتُصبت وانتهكت كرامتها، في وقت اختفى فيه الرجال الحقيقيون، يتحدثون عن كرامة وعن شعب حضاري شعب أصيل يتحدثون عن أمجاد وثورات هذا الشعب، الذي للأسف الشديد وقع في شباك اللصوص، لا أدري أي لعنة تلك التي أصابته وأي مهانة تلك التي تميز أولئك المسؤولين الذين أصبح همهم الأول الظفر بالأكثر في هذه المرحلة مرحلة (صراع السنتين) وباسم الشعب اليمني يتصدرون قائمة المتسولين في العالم، وربما سنحتل المركز الأول في ذرف الدموع، ويا ليت شعري كانت تلك الدموع لأجلك يا شعبي الكادح، ربما كان في الأمر جانب من حب الوطن يجعلنا نستسيغ ذرفها في أتفه الظروف واختفائها في أحزنها، ولم نعد بحاجه للدموع ولا للتسول ولا لصلاة الانتظار ولم نعد ننام لنحلم بغد أفضل، فقط هي رسالة لن تمزق لأنها لن تصل مكتوبة ولن تسمع لأنها صادرة من الشعب، رسالتنا لكم أيها الساسة أن تكفوا تسولاً ومهانة، ارفعوا رؤوسكم لا تذلونا أكثر لا تهينونا أكثر تعودنا على الجوع وتعودنا أن نرتدي الملابس الرثة ونفترش الحصير في بيوتنا، ومستعدين أن نظل لكن لا تمسوا كرامتنا بركوعكم حتى للشيطان !!!

فلن ينهض وطن على أيدي من (يُشترون بالدراهم والريالات والدولارات)، لن يرفرف علم في شموخ وهناك راكعون في دواوين الملوك، لن يشعر بالأمان شعب قادته يسهلون دخول السلاح ويؤججون للحرب الأهلية والطائفية، لن يذكر التاريخ هؤلاء إلا بأبشع الأوصاف وسيلعنهم الشعب والأجيال حتماً، فيامن انتم سبب شقائنا وفقرنا لم نعد نريدكم لم نعد نثق بكم فلترحلوا كي نعيش بكرامة، فأنتم بطون لا تشبع ..

والشعب من فقر إلى فقر مدقع .. والخوف سكن القلب والقلب توجع .. ونحن قررنا أن لا نخضع، وصرخة الصمت تدوي تملأ سماء وطني، انتظرنا أن يتمخض من رحم الألم.. أمل وحياة كريمة وبعد شهور تتعسر الولادة ونظل رافعين الأكف إلى السماء ننشد الفرج؛ لنكتشف في النهاية أنها ولادة لحمل كاذب، فلا مولود ولا أمل فلن يولد أمل وحياة كريمة إذا ظللنا نتسول!!.

شباب حجة يناقشون دورهم في الحوار

< نظم فرع اتحاد شباب اليمن بمحافظة حجة بصالة ٢٢ مايو بالمجمع الحكومي ندوة السبت الماضي بعنوان «دور الشباب في انجاح مؤتمر الحوار الوطني».

وناقش الفرع في الندوة ثلاث أوراق عمل لكل من الدكتور حمود نصار عميد كلية التربية، والدكتورة خديجة حسين المغنج، وفضيلة الشيخ محمد العميسي، تناولت في مجملها أهمية الحوار وضرورته لإخراج اليمن إلى بر الأمان، وما يجب على الشباب والمواطنين جميعاً من دعم الحوار من خلال التوعية الجادة واعتبار الجميع في شعبة واحدة هي الوطن الواحد.واكدت الندوة اهمية مشاركة الشباب في الحوار الوطني باعتبارهم الحاضر والمستقبل والذي يعول عليهم التعامل مع مختلف التحديات..

وقد شهدت الندوة حضوراً كبيراً من قبل العديد من قيادات السلطة المحلية والفعاليات الشبابية.

بدء إعادة إعمار 73 منزلاً بأبين

< «الميثاق» - خاص

< قال محافظ محافظة أبين جمال العاقل إنه سيتم خلال الايام المقبلة استصدار قرار لتعيين المدير التنفيذي لصندوق إعمار أبين.

ولفت الى أن البداية ستكون في إعادة إعمار مديرية زنجبار والكود وجعار وعدد من المدن بعد تطهيرها من مخلفات الحرب، والتي طالتها ودمرتها عدوانية عناصر تنظيم القاعدة الارهابي.

وأكد محافظ أبين تعاون السلطة المحلية بالمحافظة والمديريات مع كل الجهود الوطنية والعربية سواء من قبل الشركات أو الدول التي ستسهم في عملية الإعمار وإعادة أبين وفي مساعدة عشرات الآلاف من الاسر التي شردت من منازلها منذ مايو ٢٠١١م.

وعلى صعيد متصل يعمل مشروع إعادة إعمار مديريتي خنفر ولودر التابع للقطاع الخاص على التجهيز والمسوحات الميدانية والأعمال الفنية والهندسية لإعادة بناء «٧٣» منزلاً في المديريتين منها «٤٠» منزلاً في خنفر

محامو صنعاء يطالبون بإقالة وزير العدل

< قرر المحامون فرع محافظة صنعاء تنفيذ وقفة احتجاجية الاثنين أمام محكمة استئناف الامانة مجددين دعوة الاستجابة لمطالبهم المشروعة.

ولوحت نقابة المحامين في بيان تلقت «الميثاق» نسخة منه الى أنها قد تلجأ الى التصعيد الشامل في حال عدم تحقيق جملة مطالب أهمها محاسبة كل من انتهك واعتدى على المحامين.

وأشارت الى أنه تم رفع العديد من البلاغات والشكاوى لوزير العدل والنائب العام حول الاعتداءات التي يتعرض لها المحامون داخل أجهزة العدالة لكن دون جدوى واهتمام.

وجدد المحامون استمرارهم في مطالبة الاخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية بإقالة وزير العدل الذي تعمد إنكاره لقانون المحاماة وتحريضه الصريح والواضح ضد المحامين.

وشدد البيان على ضرورة تنفيذ قانون المحاماة وتعديله بما يضمن حماية المحامي وحصانته أسوة بأعضاء السلطة القضائية باعتبار المحامي شريكاً في تحقيق العدالة.